

501 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | نحن الآخرون

السابقون يوم القيمة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

الدرس مائة وخمسة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج - [00:00:23](#)

اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله. يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الداعمة لافتاء في مطلع هذا اللقاء

نرحب بشيخنا الكريم حياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم - [00:00:41](#)

قال الشيخ رحمة الله تعالى الوجه السادس من السنة اي في ان موافقة الكفار في اعيادهم لا تجوز ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون يوم القيمة - [00:01:06](#)

انهم اتوا الكتاب من قبلنا واوتيناهم من بعدهم. ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم. فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع.

اليهود غدا والنصارى بعد غد. متفق عليه وفي لفظ صحيح بيد انهم اتوا الكتاب من قبلنا - [00:01:24](#)

واوتيناهم من بعدهم فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله له بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ما يدل على مخالفتنا لاهل الكتاب - [00:01:43](#)

وعدم التشبه بهم ان الله سبحانه وتعالى خصنا بعيدين عيد الاضحى وعيد الفطر. الفطر في السنة وخصنا بعيد الاسبوع وهو يوم الجمعة وهو يوم عبادة ويوم فضل وخير كثير خص الله به هذه الامة - [00:02:05](#)

واظل عنه من كان قبلنا بسبب اختلافهم وتعنتهم فانهم اختلفوا فالنصارى اخذوا يوم احد واليهود اخذوا يوم السبت وكلا اليومين ليس محل فضل على غيرهما من الايام فلم يوفقا لليوم الذي فيه الفضل وهو يوم الجمعة - [00:02:39](#)

اخطاوه وحرمهم الله منه بذنبهم واعتمدوا على فكرهم حيث ان اليهود يزعمون ان الله استراح يوم السبت لان يوم السبت ليس فيه خلق. لان الله خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:03:18](#)

اولها يوم احد واخرها يوم الجمعة فيكون يوم السبت ليس فيه خلق فهم اختاروه لاجل ذلك وقالوا قبحهم الله ان الله تعب فاستراح في يوم السبت سبحانه الله تعالى الله عما يقولون قد نزه نفسه سبحانه وتعالى عن ذلك - [00:03:45](#)

فقال ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينها في ستة ايام وما مسنا من لغوب خلق السماوات والارض في ستة ايام ولم يعي بخلقهم او ليس الذي خلق السماوات والارض في ايام ولم يعي - [00:04:11](#)

بخلقهن يعني لم يتعب كما تقوله اليهود فهم وصفوا الله بالنقص والتعب والعياذ بالله واختاروا هذا اليوم بزعمهم لانه استراح الله فيه فهم يستريحون فيه واما النصارى فقالوا ان يوم احد هو اليوم الاول من بدء الخلق - [00:04:31](#)

فاختاروه لانه اليوم الاول من الايام التي خلق الله فيها السماوات والارض واما يوم الجمعة فهو اليوم الاخير الذي تكامل فيه الخلق وخلق فيه ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها وفيه تقوم الساعة - [00:04:58](#)

فهو اليوم الذي تحصل فيه الاحداث العظيمة وهو اليوم الذي تم فيه خلق السماوات والارض والارض فهو اليوم الفاضل والله جل وعلا
وقف له هذه الامة فجعله يوم لها يجتمعون فيه لصلاة الجمعة - 00:05:23

وهو يوم عظيم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة كما في الحديث فهذا من فضل الله عز وجل ولذلك حسدونا على هذا
اليوم الذي خصنا الله به واحتلوه هم - 00:05:50

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث نحن اهال السابقون الاخرون السابقون نحن الاخرون يعني اخر الامم. نعم. اخر الامم
السابقون يوم القيمة. يوم القيمة فكونهم اخر الامم - 00:06:17

لا يمنع ان يكونوا هم السابقين يوم القيمة للامم بيد ان انهم اتوا الكتاب من قبلنا. من قبلنا بيداء بمعنى الا انهم اتوا الكتاب
اوتووا الكتاب من قبلنا - 00:06:39

وقيل الا بمعنى غير وقد ارجح الشيخ كما يأتي المعنى الاول انه بمعنى الاستثناء الا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابي
هريرة وحذيفة الحديث عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون يوم القيمة - 00:07:00

بيد انهم اتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم. اي نعم. ثم هذا اليوم ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا فيه. هذا
يومهم يعني يوم الجمعة الذي فرض الله عليهم فاختلفوا فيه. هذا هو يومهم يعني يوم الجمعة - 00:07:26

فهذا الذي فرضه الله عليهم ان ان يجعلوه يوم عبادة لكنه اختلفوا واحتلوه فيه وانتقلوا الى غيره حرمانا لهم من هذا الفضل العظيم
وخص الله به هذه الامة نعم فهدا الله له فالناس لنا فيه تبع - 00:07:43

هدانا الله له وفقنا الله له وجعله يوم لنا فهو من مفاخر المسلمين يوم الجمعة من مفاخر المسلمين وهو اليوم الذي جعل الله فيه
الخير لكنه خفي على الامم السابقة - 00:08:07

اهدى الله له هذه الامة لفضلها وشرفها وهذا من فضائل هذه الامة وهذا فيه ان ان هذه الامة لا تشارك الامم في اعيادها لا السنوية ولا
الاسبوعية ولا غيرها. نعم - 00:08:26

قالوا فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد نعم متفق عليه. نعم وعن ابي هريرة وحذيفة رضي الله عنهم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا - 00:08:47

فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد. فجاء الله بما فهدا لنا يوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد. وكذلك هم تبع لنا
يوم القيمة. نحن الاخرون من اهل الدنيا والابلون يوم القيمة المقصي لهم - 00:09:03

وفي رواية بينهم قبل الخالق رواه مسلم. فهذه هذه الاحاديث الصحيحة تدل على ان هذه الامة هي خير الامم. الحمد لله. وانها
السابقة الى الخير وان الامم تبع لها في الدنيا وتبع لها - 00:09:21

تبع لها في الدنيا في الايام الثلاثة نحن اختار الله لنا يوم الجمعة وهم اختاروا يوم السبت ويوم الاحد فصاروا تبعا لنا لان هذه الايام
بعد يوم الجمعة. وكذلك نحن السابقون في يوم القيمة - 00:09:40

فان هذه الامة هي اول الامم تدخل الجنة نعم وقد سمي النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة عيда في غير موضع ونهى عن افراده
بالصوم لما فيه من معنى العيد. نعم ويوم الجمعة يوم عيد لكنه العيد الاسبوعي - 00:10:01

فهو يعيد الاسبوع يسمى الاسبوع ولذلك يجتمع المسلمين في البلد لصلاة الجمعة ويترzinون باللباس والطيب ويغتسلون له ويبكرون
له فيدل على ان هذا يوم عيد ديني وعبادة عيد عبادة عيد دين - 00:10:20

وليس عيد لهو وشهر وبقر وانما هو يوم عبادة ويوم فضل للمسلمين لكن قد يحرم من منه كثير من الكسالى الذين يجعلونه يوم نوم
ويوم راحة وكسل او يجعلونه يوم نزهة. الله المستعان. فيخرجون الى البراري - 00:10:46

ويظيعون صلاة الجمعة هذا حرمان من هذا الفضل العظيم. نعم قال ثم انه في هذا الحديث ذكر ان الجمعة لنا كما ان
السبت لليهود والاحد للنصارى والله تقتضي الاختصاص - 00:11:13

نعم اللام تقتضي الاختصاص ان يوم الجمعة خاص بالمسلمين ويوم السبت خاص باليهود ويوم الاحد خاص بالنصارى لان اللام

تقتضي الاختصاص كما اذا قلت هذا القلم لفلان يعني يخص فلانا لا يشاركه فيه - 00:11:32

فاما نحن لا نجوز لنا ان نشارك اليهود في يوم السبت او النصارى في يوم الاحد وانما نقتصر على اليوم الذي جعله الله لنا. نعم ثم هذا الكلام يقتضي الاقتسام - 00:11:54

اذا قيل هذه ثلاثة ابواب او ثلاثة غلمان هذا لي وهذا لزيد وهذا لعمرو اوجب ذلك ان يكون كل واحد مختص بما جعل له ولا يشرك كوفيه غيره فاما نحن شاركناهم في يوم عيدهم يوم السبت او عيد يوم الاحد خالفنها هذا الحديث. نعم - 00:12:10

وهذا دليل واضح في ان في هذه الايام مختصة بالامم في يوم الجمعة لل المسلمين لا يشاركونهم فيه غيرهم ويوم الاحد لليهود لا يشاركونهم فيه غيرهم. ويوم يوم السبت لليهود لا يشاركونهم فيه غيرهم. ويوم الاحد للنصر - 00:12:28

لا يشاركونهم فيه غيرهم فالذين ينادون الان بان يجعل يوم السبت ويوم الاحد عطلة للمسلمين ليتوافقوا مع اليهود والنصارى في عطلتهم هذا مخالف لما شرعه الله سبحانه وتعالى ونكران لهذا الفضل العظيم - 00:12:49

الذى خص الله به هذه الامة وتشبه بالامم المغضوب عليهم والظالين فهذا يجب انكاره ومما يدل على ان يوم الجمعة يوم عيد للمسلمين انه يحرم صومه مفردا قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح - 00:13:15

عن افراد يوم الجمعة بالصوم لانه يوم عيد ويوم العيد لا يصوم نعم سلام عليكم. الداعون لمتابعة اليهود والنصارى في اجازة السبت والاحد ليس لهم الا ادلال واحد بانه انفع في الاقتصاد والبنوك والاجازة غير ذلك ما عندهم حق ولا باطل. ما قولكم؟ هل تدفع النصوص - 00:13:39

بها ان افع لنا اقتصاديا او اريح في عمل البنوك هذا مع انه دفع للنصوص الصحيحة فهو ايضا تغيير للعبادة لان ما هي بالمسألة مسألة اقتصاد ومسألة اموال المسألة مسألة دين وعبادة - 00:14:04

فلا تغير العبادة والدين ولا يتتحول المسلمون عن يومهم الذي اعطاهم الله ايام الى يوم اليهود والنصارى الذي هم اختاروه وندموا عليه حسدو المسلمين على يوم الجمعة فيجب على المسلمين ان يعتزوا بيوم الجمعة - 00:14:24

وان يبقوا على ما هم عليه فيه. لانه يومهم الذي خصمهم الله به ولان اليهود والنصارى تبع لهم. فاما تحولوا عن يوم الجمعة الى يوم السبت يوم الاحد صاروا هم تبعا للنصارى لليهود والنصارى - 00:14:47

نعم مما يجعل لكلام هؤلاء سماع وقبول ان كثير من المسلمين لا يعلم ان هناك فضائل شرعية ودينية بين الجمعة وغيرها فيحيطن المسألة مجرد يوم بيوم يعني حالة المسلمين الان مزرية الا من رحم الله عز وجل - 00:15:04

من الجهل بدينهم والتساهل والتسامح فيه ومحبة موافقة الكفار ومشاركة الكفار وتعظيم الكفار في اعينهم حتى يرون حتى ان بعضهم يرى ان الكفار هم وارقى واقدم واسبق فنحن يطالبوننا باللحاق بهم - 00:15:24

وبركب الحضارة كما يقولون لانهم اصلا اليامان في قلوبهم ضعيف. وايضا لو كان فيهم ايمان فهم جهال لا يعرفون احكام دينهم فاتوا من هذه التواحي. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - 00:15:45

واذا كان هذا في العيد الاسبوعي فكذلك في العيد الحولي اذ لا فرق نعم اذا كان هذا في العيد الاسبوعي ان الله خصنا بيوم الجمعة وجعله يوما لنا وانه لا يجوز ان نتحول عنه - 00:16:04

الى عيد اليهود والنصارى في يوم السبت ويوم الاحد فاعيد الحول من باب اولى وهو عيد الفطر وعيد الاضحى الاظھى. لا يجوز ان نتحول عن هذين العيدتين الى اعياد الكفار - 00:16:19

ونشاركونهم فيها وهذا هو الذي ساق المصنف رحمه الله شيخ الاسلام ابن تيمية الكلام عن يوم الجمعة من اجل لان الكلام كله والباب كله في في اعياد للكفار والتحذير من مشاركتهم فيها. نعم - 00:16:37

بل اذا كان هذا في عيد يعرف بالحساب العربي فكيف باعياد الكافرين العجمية التي لا تعرف الا بالحساب الرومي القبطي او الفارسي او العربي ونحو ذلك نعم اذا كان يوم الجمعة يعرف بالحساب العربي - 00:16:58

ومع هذا لا يجوز لنا ان نتحول عنه فكيف الاعياد التي لا تعرف الا بالحساب الاجنبي بالحساب الاجنبي فهذا ايضا مشاركة لهم في

حسابهم ولا نتحول عن الحساب العربي الى الحساب الاعجمي. نعم - 00:17:14

وقوله صلى الله عليه وسلم بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيتنيا من بعدهم فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله اي من اجل كما يروى انه قال انا افصح العرب بيد اني من قريش واسترضعت فيبني سعد بن بكر - 00:17:35

نعم معنى بيد هنا من اجل انه يعني فضلنا الله لاننا اه فضلنا الله عز وجل لان الله اتنا الكتاب الذي هو القرآن. نعم والمعنى والله اعلم اي نحن الاخرون في الخلق السابقون في الحساب والدخول الى الجنة - 00:17:52

كما قد جاء في الصحيح ان هذه الامة اول من يدخل الجنة من الامم وان محمد صلى الله عليه وسلم اول من يفتح له باب الجنة نعم هذا معنى السابقون يوم القيمة - 00:18:13

ان اول من يدخل الجنة من الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم واول من يفتح باب الجنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. وذلك لان اوتيانا الكتاب من بعدهم - 00:18:25

فهدينا لما اختلفوا فيه من العيد السابق وللعيدين الاخرين وصار عملنا الصالح قبل عملهم فلما سبقناهم الى الهدى والعمل الصالح جعلنا سابقين لهم في ثواب العمل الصالح نعم من اجل لان هذه الامة ما سبقت على الامم - 00:18:39

بكونها عربية او بسبب المكان الذي هي تعيش فيه وانما سبقوتهم بامر الدين الصحيح الذي شرعه الله سبحانه وتعالى وان الله نجاهها من الاختلاف الذي حصل لاهل الكتاب - 00:18:59

فهذه الامة ولله الحمد متفقة ومجمعة على ما شرعه الله لها لم تبدل ولم تغير ولم تحرف كتابها. الحمد لله. وسنة نبیها. كما فعلت الامم بشرعيتها وكتابها سنن انبیائها فهذه الامة ولله الحمد - 00:19:20

ملتزمة بشرع الله عز وجل وبكتابه وسنة رسوله وان كان يوجد فيهم من آيات يحصل منه قصور او تقدير في هذا الامر لكن آيات قدوة الامة وعلماء الامة وفضلاء الامة متفقون على هذا الاصل العظيم - 00:19:41

ولذلك بقي دينهم محفوظا مصونا. نعم طبعا قال رحمة الله من قال بيده هنا بمعنى غير فقد ابعد نعم فهي بمعنى من اجل يعني من اجل لا بمعنى غير نعم الوجه السابع من السنة اي على ان موافقتهم في اعيادهم لا تجوز ما روى قريب مولى ابن عباس رضي الله عنهما قال ارسلني ابن عباس وناس - 00:20:06

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى ام سلمة رضي الله عنها. اسألها اي الايام كان النبي صلى الله عليه وسلم اكثرها صياما قالـت كان يصوم يوم السبت ويوم احد اكثر ما يصوم من الايام. ويقول انها يوم عيد للمشركين. فانا احب ان اخالفهم - 00:20:32
رواه احمد والنسائي وابن ابي عاصم وهو محفوظ من حديث عبد الله بن مبارك عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن قريب وصححه بعض الحفاظ - 00:20:53

نعم هذا يدل على مخالفتهم فهم في يوم السبت ويوم احد يتتوسعون في المأكل والشهوات آيات يفرحون فنحن نخالفهم فنصوـم هذين اليومين تعبدا لله عز وجل وترفعـا عن شهوات النفوس نعم - 00:21:03

قال وهذا نص في شرع مخالفتهم في عيدهم. وان كان على طريق الاستحبـاب. نعم هذا نص على مخالفتهم في عيدهم. حيث انهما يأكلـون ويشربون في هذين اليومين ويتوسعـون فنحن نخالفهم فنصوـم. وان كان هذا ليس من باب الوجوب وانما هو من باب الاستحبـاب - 00:21:27

والهمـ ان فيه مخالفة. نعم. اذا يشرع للمسلم ان يتقصد صوم السبت والحاديـ لمخالفة المشرـكـين هذا سـيـأـتيـ فيه بـحـثـ. نـعـمـ. طـيـبـ. وـسـنـذـكـرـ حـدـيـثـ نـهـيـهـ عـنـ صـومـ يـوـمـ السـبـتـ. هـمـ. وـتـعـلـيـلـ ذـلـكـ اـيـضاـ بـمـخـالـفـتـهـمـ - 00:21:47

ونذكر حكم صومه مفردا عند العلماء وانهم متفقون على شرع مخالفتهم في عيدهم جاء النهي عن صوم يوم السبت لكنه لم يصح ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:04

فالصحيح انه لا بأس بصومه ولا بأس بافراـدـهـ فيـ الصـيـامـ اوـ صـومـهـ معـ يـوـمـ الـاحـدـ اوـ تـبـعـ لـغـيـرـهـ لاـ بـأـسـ بـصـومـهـ مـفـرـدـاـ اوـ تـبـعـ لـغـيـرـهـ لـأـنـهـ لمـ يـصـحـ آـيـلـيلـ عـلـىـ منـعـ الصـومـ فـيـهـ بـلـ وـرـدـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـاـ مـرـقـبـاـ اـنـهـ كـانـ يـصـومـ يـوـمـ السـبـتـ وـيـوـمـ - 00:22:19

الاحد فاذا ثبت هذا فيكون هذا من باب المخالفه لهم. نعم قال وانهم ايها العلماء متفقون على شرع مخالفتهم في عيدهم وانما اختلفوا هل مخالفتهم يوم عيدهم بالصوم؟ لمخالفه فعلهم فيه او بالاعمال حتى لا يقصد بصوم ولا بفطر - [00:22:43](#)
او يفرق بين العيد العربي والعيد العمسي كما على ما سنذكره ان شاء الله تعالى هذه خلافات في صوم يوم السبت ويوم الاحد اه يعني هم مجتمعون على اننا نخالفهم. على اننا لكن ما نوع المخالفه - [00:23:04](#)

هل نوع المخالفه اننا نصوم في هذين اليومين او نوع المخالفه اننا نفتر في هذين اليومين او نوع المخالفه وجه اخر المخالفه
مشروعه بالاجماع لكن اختلفوا في نوعية المخالفه نعم - [00:23:21](#)
قال رحمة الله اما الاجماع والاثار فمن وجوه نعم احدها ما قدمت التنبيه عليه من ان الاجماع على لانه سبق ان ان الشيخ رحمة الله ذكر ان ان الكفار ان مخالفه الكفار مشروعه بالكتاب والسنة والاجماع والاجماع من باب العموم وكذلك مخالفتهم في اعياده - [00:23:43](#)

في هذا بهذه الادلة الكتاب والسنة والاجماع ذكر الكتاب وذكر السنة والان انتقل الى ذكر الاجماع نعم واما واما الاجماع والاثار
فمن وجوه احدها ما قدمت التنبيه عليه من ان اليهود والنصاري والمجوس ما زالوا في امصار المسلمين بالجزية يفعلون اعيادهم
التي لهم - [00:24:10](#)

والمحضي لبعض ما يفعلونه قائم في كثير من النقوص ثم لم يكن على عهد السابقين من المسلمين من يشركهم في شيء من ذلك فلولا
قيام المانع في نقوص الامة كراهة ونها عن ذلك والا لو وقع ذلك كثيراً اذ الفعل موجود مقتضيه وعدم منافيء - [00:24:36](#)
وأقع لا محالة هذا تقرير للجماع على مخالفه الكفار في اعيادهم وذلك ان طوائف من الكفار كاليهود والنصاري والمجوس من اهل
الذمة كانوا يعيشون في بلاد المسلمين. نعم يعيشون في بلاد المسلمين ويدفعون الجزية - [00:24:55](#)

ويمارسون عباداتهم لكنهم يخونها ولا يظهرونها كما سبق ومن ذلك انهم يقيمون اعيادهم في بلاد المسلمين خفية فيما بينهم ولا
يظهرونها والمسلمون ممتنعون من مشاركتهم مع انهم في بلادهم وبين ظهرانيهم - [00:25:19](#)
لماذا امتنعوا من مشاركتهم مع ان النقوص تقتضي مشاركة الناس فيما هم عليه ولا سيما اذا كان هناك ما تشتهيه النقوص من اكل
وشرب ولوه وغير ذلك ومع هذا المسلمين على طول السنين - [00:25:46](#)

في بلاد المسلمين ممتنعون من مشاركتهم. هذا اجماع من المسلمين على منع مشاركة الكفار في اعيادهم. نعم احسن الله اليكم شيخنا
ندع بقية الحديث عن دلالة الاجماع للقائنا القادر ان شاء الله لتصرم وقت هذا اللقاء دونه - [00:26:04](#)
ايها المستمعون الكرام كانت هذه حلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفه اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام ابن تيمية مع
شيخنا الشيخ الدكتور صالح بن فوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان وشكراً لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما
نقول ونسمع - [00:26:22](#)

هذه في الختام تحية مهندس الصوت زميلي عبد الله السلولي حتى نلقاءكم في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:40](#)